Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولئك هم الناعبون دائماً أبداً: « شبابنا منغمس في الفحشاء . شبابنا لا يعرف لهُ مَثلاً أعلى غير مثل الملذات الجسدية . شبابنا لا يعرف الله . شبابنا سائر بخطوات سريعة إلى جهنم . »

ما لكم ولهم . إنهم لا بدّ من أن يجدوا أنفسهم — يوماً ما .

الشباب هو عهد الفيضان — فيضان أشواق الروح وشهوات البهيمية . فيضان نور الأمل وظلمات اليأس . فيضان حرارة الإيمان وحمّى الشكّ . فيضان الحبّ المستسلم والتمرّد الغضوب.

الشباب هو عهد الاندفاع . من شاء أن يلجم اندفاع الشباب أحرِ بهِ أن يلجم العاصفة . والذي يرغب في توجيه فيضانه نحو محجة واحدة عليهِ أن يحبّب محجته إلى الشباب ويحملهُ على الإيمان بها ، لا أن يفرضها عليهِ فرضاً .

فالشباب لا يطيق ما يُفرض عليه ، ولا يأتمر إلاّ بمشيئة الحياة المتدفقة في داخله . وإذا ما فترت همّته نحو عقيدة أو مذهب ما فلأنهُ لا يحسّ في تلك العقيدة أو ذلك المذهب بما يدفعه إلى اعتناقهما بشوق وحرارة . لكنهُ إذا ما آمن بمثل أعلى غرسهُ في قلبهِ وروّاهُ بعصير حياته .

هو الشباب حَمَلَ بشارة الصليب إلى كلّ أقطار العالم وتحمّل في سبيلها الرجم والسجن والصلب وكل أصناف العذاب.

هو الشباب سار بالقرآن من قلب الجزيرة العربية إلى قلب الأندلس في الغرب والصين في الشرق .